الملتقى الوطني: عناية الجزائريين بموطأ الإمام مالك: التاريخ، الامتداد، الآفاق.

الاسم واللقب: **خلود بارة**

التخصص: **الحديث وعلومه**

طالبة دكتوراه بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة.

البريد الإلكتروني: **k.barra@univ-emir.dz**

عناية جامعة الأمير عبد القادر بموطأ الإمام مالك من خلال الدراسات الأكاديمية

"The Attention of Emir Abdelkader University to Imam Malik's Muwatta through Academic Studies."

الملخص:

تبذل جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية جهودا عظيمة في خدمة التراث الإسلامي، والموطأ واحد من الدواوين التي نالت حظها من هذه العناية من خلال الدراسات الأكاديمية في الجامعة بكل تخصصاتها؛ من أجل فهم منهج الكتاب الذي كتب الله له القبول بين السلف والخلف، ومعرفة أسراره. وهذا البحث يسلط الضوء على بحوث الدراسات العليا والمقالات المنشورة في مجلات الجامعة التي درست الموطأ، لبيان الجوانب التي استوفت حقها من البحث، ومعرفة مواطن النقص لإتمامها.

الكلمات المفتاحية: الموطأ، جامعة الأمير عبد القادر، الدراسات الأكاديمية، المقالات، بحوث الدراسات العليا.

Abstract:

Prince Abdelkader University of Islamic Sciences exerts significant efforts in serving the Islamic heritage, and *Al-Muwatta* is one of the classical works that has received considerable attention through the university's academic studies across all its disciplines. These efforts aim to understand the methodology of the book, which has been widely accepted by both early and later scholars, and to uncover its insights. This research highlights postgraduate theses and articles published in the

university's journals that have examined *Al-Muwatta*, in order to identify the aspects that have been thoroughly studied and to pinpoint gaps that still need to be addressed.

Keywords: Al-Muwatta, Prince Abdelkader University, academic studies, articles, postgraduate research.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

إن أفضل ما يشتغل به الناس بعد كتاب الله سنةُ رسوله ﷺ، فهي الوحي الذي يفسر لنا كتاب الله، والبيان له، والتطبيق العملي لشرع الله سبحانه وتعالى، وقد انكب الناس على تعلمها وتعليمها ونشرها، وتبليغها لكل مسلم، فتعددت وسائلهم في ذلك بين عقد مجالس والإجازة والمكاتبة من جهة، وبين الجمع والتأليف والتمحيص والنقد، وتنوعت بذلك مصادر السنة كل حسب حاجته وطلبه، فمن رام الصحيح وقف عليه، ومن رام النقد وجد له مصنفاته وكتبه، ومن رام الفقه بالحديث حاز المبسوط والمختصر من الكتب، ومن طلب الحديث وجد دواوين السنة جامعة ومتنوعة حسب مناهج مؤلفيها، ومن أعظم مظان الحديث موطأ الإمام مالك بن أنس الأصبحي (179هـ) -رحمه الله تعالى-، الذي يعد من أوائل ما ألف في السنة النبوية مبوبا، مرتبا، ووصل إلينا على أصله، لذلك حظي خدمة جليلة على مر الأزمان، واشتغل الناس به رواية ودراية، كل عصر حسب ما تقتضيه الحاجة، وما يدعو إليه المقام، وجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية رائدة في هذا الميدان منذ تأسيسها حيث حرصت على دراسة مظان السنة -ومنها الموطأ- وخدمتها، والعناية بها من خلال نشاطاتها العلمية المختلفة من تدريس وبحث، وتظاهرات علمية، وكان لهذا الديوان العظيم حظه في الدراسات الأكاديمية فيها.

الإشكالية:

ما هي جوانب عناية الجامعة بالموطأ في الدراسات الأكاديمية؟ وهل هذه الجهود كافية أم لا؟

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية دراسة موطأ الإمام مالك في عدة نقاط:

_ جلالة الإمام مالك وعلو كعبه في علم الحديث.

_فهم منهجه العام والخاص في مسائل الحديث المختلفة، رواية ودراية، خاصة ما تفرد به من ذلك، ومعرفة أسبابها ومدى موافقته للمحدثين أو مخالفتهم.

_معرفة فقه الإمام الإمام مالك وأصوله في الاستنباط، خاصة وأن الموطأ هو الكتاب الوحيد له، والذي ألفه هو بنفسه، وأودع فيه الأثر والرأي، فهو ثروة حديثية وفقهية في آن واحد، يضاف إلى ذلك أن مذهب مالك الفقهي واحد من المذاهب التي انتشرت وكتب الله لها القبول إلى يوم الناس هذا.

_ دراسة كتب التراث الإسلامي وأصحابها من الموضوعات التي تجمع بين الأصالة والحداثة، فهي تعرفنا بالتاريخ، وتفتح لنا آفاق الحاضر والمستقبل من خلال فهم مناهج أصحابها، وذهنياتهم وطرقهم في التفكير والبحث، ثم توظيفها في التعامل مع القضايا والمشكلات الراهنة في العالم الإسلامي.

أسباب اختيار الموضوع:

_ محاولة جمع مخرجات الدراسات المتعلقة بالموطأ والاستفادة منها في دراسة هذا الكتاب، ومعرفة جوانب القصور في خدمته.

_ الدراسات الأكاديمية هي لون من الألوان البحث وأسلوب من أساليب التأليف في هذا العصر، فهي تعبر عن خصائصه.

أهداف البحث:

_ إبراز جهود جامعة الأمير عبد القادر في خدمة الموطأ.

_ بيان دور الدراسات الأكاديمية في حل المشكلات العلمية، وكشف اللثام عن كثير من القضايا القديمة والمستجدة مع كل عصر بأسلوب مختلف.

_إحياء الجهود الأكاديمية حتى لا تبقى حبيسة رفوف المكتبات –خاصة ما لم ينشر منها–، ومعرفة ما تزخر به من فوائد، فكثير منها أعمال جادة، بذل فيها أصحابها أنفس أوقاتهم وجهودهم.

منهج البحث:

أعتمد في هذا البحث **المنهج الوصفي** المناسب للدراسات البيبليوغرافية، وذلك في جمع ودراسة الرسائل، ثم **المنهج التحليلي** في تقييم هذه الدراسات.

خطة البحث:

قدمت هذا البحث في خطة إجمالها كالآتي:

مقدمة منهجية، ثم مبحث أول ضمنته جهود جامعة الأمير عبد القادر في خدمة الموطأ، والثاني صنفت فيه الدراسات الأكاديمية المتعلقة بالموطأ، أما الثالث فقمت فيه بتقييم جهود الجامعة في خدمة الموطأ مع بيان جوانب النقص ومقترحات لتكميل جوانب النقص، وثم لخصت نتائج البحث في خاتمة.

والله ولي التوفيق، وصلة الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول: جهود جامعة الأمير عبد القادر في خدمة الموطأ

موطأ الإمام مالك بن أنس الأصبحي(179هـ) هو أحد أعظم دواوين السنة النبوية، والأصل الأول الذي بني عليه المذهب المالكي في الفقه الإسلامي، والمرجع في الدراسات الفقهية والأصولية للمذهب، كتب الله له القبول فكان أول كتاب في السنة النبوية يصل إلينا.

وقد اعتنى به المغاربة وخدموه خدمة جليلة، واشتغلوا بيه رواية ودراية، وعقدوا له المجالس قراءة وسماعا، وحفظا، وشرحا. وامتدت هذه العناية إلى الوقت المعاصر بما يلائم متطلبات الزمان، فدرسوه في المعاهد والجامعات، ومراكز البحث وغيرها، ومن بينها جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، التي تحرص على بث هذه القيمة والمكانة في نفس الطالب منذ أن يلج الجامعة إلى أن يتخرج منها، ومن مظاهر هذه العناية:

1_ التحقيق: يعد التحقيق من أنواع العناية بالتراث عموما وبكتب السنة خصوصا، به تخرج إلى النور ويعظم نفعها، ويسهل تداولها بين طلاب العلم، لذلك تحرص جامعة الأمير عبد القادر على تحقيق كتب التراث عامة، وكتب السنة خاصة، ورغم أن الاشتغال به مجردا في الدراسات الأكاديمية مرفوض (أقصد بحوث الماجستير والدكتوراه)، إلا أنها خصصت له مساحة في بحوث الماستر سواء بتحقيق كتاب من طالب واحد، أم بإقامة مشاريع بحثية يشترك فيها الطلبة في تحقيق الكتب المطولة التي يقصر جهد الواحد منهم عن تحقيقها منفردا، ومن بين الكتب التي نالت حظها شرح تنوير الحوالك للإمام مالك الذي كان مطبوعا طبعة فيها قصور كبير، فاعتنى به الطلبة، وحرص المشرفون على أن يكون

العمل متقنا، يحصل به المقصود، وهذا بعد عقد مقياس في مرحلة الماستر لدراسة التحقيق دراسة نظرية تطبيقية، إضافة إلى ندوات مصحوبة بورشات تطبيقية حول الموضوع.

2_ الدراسة البيداغوجية: تحرص الجامعة على خدمة الموطأ من خلال الدراسة البيداغوجية للطلبة وإدراجه في مقرراتهم المبرمجة خلال سنواتهم كلها، ومن ذلك:

*مقياس مناهج المحدثين: يدرس فيه الطلبة مناهج أصحاب الدواوين الحديثية مفتتحين ذلك بالموطأ.

*الشروح الحديثية: يتقدم فيها الموطأ غيره في دراسة تفصيلية لأهم شروحه قديما وحديثا.

*مقياس مختلف الحديث، ومشكل الحديث: ويعتمدون عليه تطبيقيا من خلال النماذج، أما التعريج على الموطأ فيشمل كل المقاييس بحسب الحاجة إلى ذلك.

دراسة مفصلة في تخصص كامل للمذهب المالكي معتمدين على الموطأ باعتباره أصل المذهب.

3_ الملتقيات والندوات: تعقد الجامعة ملتقيات وندوات في مجالات شتى، وفي تخصصات متعددة، تعالج من خلالها إشكالات بحثية، أو تدرب الطلبة على طرق البحث العلمي وغيرها، تسعى من خلالها إلى جمع الباحثين المختصين وإقامة حوارات علمية هادفة يفيد منها الطلبة، وتفتح لهم آفاق البحث والتفكير العلمي المنهج، من هذه الموضوعات ما تعلق بالتراث تحقيقا أو دراسة، فللجامعة ملتقى دوري حول تحقيق المخطوطات يعقد كل سنة من طرف مختصين وخبراء في المجال لتكوين الطلبة وتدريبهم على طريقة التحقيق وتحفيزهم على خدمة التراث، فيتعاملون مع المخطوط مباشرة في ورشة تطبيقية، يتجدد موضوعها كل سنة حسب مستجدات الواقع البحثية، ومتطلبات علم التحقيق ووسائله المعاصرة، وبالتوازي مع هذه الندوة يشتغل بعض الطلبة كل سنة على تحقيق المخطوط _لمن كان لهم ميول إلى هذا العلم_في مذكرات تخرجهم، ومن أمثلة ذلك: تحقيق تنوير الحوالك شرح موطأ مالك. وأيضا، من الملتقيات التي عنيت بدراسات موضوعات بحثية متعددة عن الموطأ ملتقانا هذا.

4_ المشاريع البحثية: تسعى مخابر البحث العلمي إلى الإحاطة بكل الموضوعات الموائمة لحاضر الطلاب والمستجدات في الساحة العلمية، وتغطية جميع جوانب البحث العلمي من خلال عقد فرق بحث من أساتذة وطلبة في موضوعات متعددة حسب التخصصات، يشرف على هذه الفرق دكاترة وأساتذة التعليم العالي المختصين، وينظمون نشاطات علمية متعددة من ملتقيات وندوات وبحوث، ومن المجالات التي حرصت الجامعة على إثرائها في ميدان البحث إحياء التراث الإسلامي عامة، والجزائري خاصة وخدمته، وملتقانا هذا واحد منها، ومن المشاريع التي تشتغل عليها الفرق البحثية ما هو متعلق بالموطأ مثل: جهود علماء الغرب الإسلامي في خدمة الموطأ والصحيحين رواية ودراية، قديما

وحديثا، بإشراف الأستاذ بوبكر كافي، ومختلف الحديث ومشكله ومسالك توجيهه في كتاب "منهج السالك في شرح موطأ مالك" للشيخ تواتي بن التواتي الأغواطي الجزائري بإشراف الدكتور الياسين بن عمراوي.

5_ الدراسات الأكاديمية: يشغل موطأ الإمام مالك حيزا في الدراسات الأكاديمية بجامعة الأمير عبد القادر، سواء المقالات العلمية المحكمة، أو أبحاث الدراسات العليا، والكلام عنها مفصلة في المبحث الموالي.

المبحث الثاني: عناية جامعة الأمير عبد القادر بالموطأ في الدراسات الأكاديمية

اشتغل بعض الباحثين في جامعة الأمير عبد القادر في دراساتهم بمسائل متعلقة بالموطأ كل حسب تخصصه ومجال بحثه، بعضها من خلال المقالات العلمية المحكمة، وبعضها في أبحاث الدراسات العليا.

أولا: أبحاث الدراسات العليا بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية المتعلقة بالموطأ

1/ دراسة ووصل أحاديث الموطأ لأحمد كوري بن الشيخ حمدي.

عرض الدراسة:

العنوان: دراسة ووصل أحاديث الموطأ

الباحث: أحمد كوري بن الشيخ بن حمدي.

المشرف: فخري أبو صفية.

الدرجة: رسالة ماجستير في الحديث وعلومه نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في السنة الجامعية: 1990_1991م.

مضمون الدراسة:

تناول الباحث في رسالته موضوع مراسيل الموطأ ودرسها وفق منهجية علمية استنادا إلى جهود العلماء المتقدمين في الموضوع ناقلا وناقدا

قسم بحثه إلى ثلاثة فصول مع مقدمة منهجية وخاتمة تضمنت نتائج بحثه، في الفصل الأول عرف بالإمام مالك وكتابه، وفي الثاني تكلم عن الحديث المرسل وحجيته، وفي الثالث درس الأحاديث المرسلة في الكتاب، وقد خلص إلى جملة من النتائج جاء فيها:

_إحصاء للأحاديث المرسلة –وفق اصطلاح المحدثين– في موطأ الإمام مالك.

_بين أسباب إرسال الإمام مالك هذه الأحاديث.

_قام بوصل أربعة وثلاثين ومائة حديث.

وغير ذلك من النتائج لا يسع المقام لذكرها بتفاصيلها.

موقع الموطأ في هذه الدراسة:

درس الباحث في رسالته مسألة نقدية مهمة وإشكالا علميا متعلقا بكتاب جليل وديوان عظيم من دواوين السنة النبوية لعالم فذ وهي الأحاديث المرسلة في موطأ الإمام مالك، ووصلها للوقوف على صحة أحاديث الموطأ.

استندت هذه الدراسة استنادا كليا على الموطأ، فهو لب الدراسة وموضوعها.

2/ استخراج القواعد لأصولية من الموطأ لسعد الدين درداش.

عرض الدراسة:

العنوان: استخراج القواعد الأصولية من الموطأ

الباحث: سعد الدين درداش.

المشرف: فخري خليل أبو صفية.

الدرجة: رسالة ماجستير في الفقه وأصوله، نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سنة 1991م

مضمون الدراسة:

عمد الباحث في دراسته هذه إلى استخراج القواعد الأصولية من موطإ الإمام مالك لأنها المستند في استنباط الأحكام والمرجع في رفع الخلاف، من أجل ذلك سعى الباحث إلى توضيح منهج الإمام مالك وكيفية تخريجه الأصول على الفروع من خلال الآراء الفقهية والاجتهادات التي أودعها الإمام موطأه، وكذلك كون الموطأ زاخر بآثار الصحابة والتابعين وفقهاء المدينة التي تعد التطبيق العملي للإسلام.

جاء البحث في مقدمة وثلاثة أبواب، الأول نظر فيه للقواعد الأصولية، والثاني تضمن منهج الإمام مالك في الموطأ، وكيفية إيراد الأبواب والأحاديث والتنسيق بينها ومنهجه في الاستنباط، والثالث فاستخرج فيه الباحث القواعد الأصولية

الكلية من الموطأ المتفق عليها والمختلف فيها، وذلك بإيراد القاعدة ثم عرض بعض الفروع الفقهية، وختم البحث بعرض لمكانة الموطأ العلمية وطريقة مالك فيه مع أهم النتائج التي وصل إليها، ومنها:

أسبقية الإمام مالك من حيث جودة التأليف، ودقة الفقه، وأنه كان يجمع بين الدراية والرواية، ولقد تأثر به من جاء بعده مثل الإمام البخاري في صحيحه فيما يخص فقه التراجم ومنهجية الترتيب بين الأحاديث والأبواب.

إن موطأ الإمام مالك أول كتاب جمع بين الحديث والأثر والفقه، وهو أيضا أول كتاب مهد لمن بعده الطريق في الجمع والتدقيق.

موقع الموطأ في هذه الدراسة:

يعد الموطأ أصلا لهذا الدراسة؛ إذ تستند إليه في استخراج القواعد الأصولية، وفهم منهج مالك رحمه الله فيه.

تعد هذه الدراسة جادة أضافت للمكتبة الأصولية جهدا قيما مثمرا بإذن الله تعالى.

3/ مالك بن أنس وآراؤه الحديثية –رواية ودراية لحسان موهوبي

عرض الدراسة:

العنوان: مالك بن أنس وآراؤه الحديثية–رواية ودراية–.

الباحث: حسان موهوبي –رحمه الله–

المشرف: حمزة المليباري

الدرجة: رسالة ماجستير في الحديث وعلومه، نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سنة 1995م.

مضمون الدراس:

تناول الباحث في هذه الدراسة شخصية الإمام مالك مركزا على الجانب العلمي منها وجوانب تميزه وتفوقه، وبيان منهج مالك في التعامل مع الحديث نقدا وانتخابا ودراسة لرجاله والطرق التي استعملها في المحافظة على السنة الصحيحة، والقواعد العلمية التي تعامل بها مع الأخبار.

تضمن البحث مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة، الباب الأول يعرفنا بشخصية الإمام مالك ثم بكتابه الجليل مبينا رواياته ومكانته بين دواوين السنة النبوية مع التركيز على رواية يحي بن يحي الليثي، ونقدها، وموازنتها برواية محمد بن

الحسن الشيباني، أما الباب الثاني فقد تحدث فيه عن منهج الإمام مالك في التلقي والأداء للحديث، وعن الاتصال والانقطاع، وعن التدليس، مع تعريج على أشهر المسائل النقدية في الموطأ وهي مراسيله، وأما الباب الثالث فعرض لنا المنهج النقدي الحديثي عند الإمام مالك في جوانبه النقدية المختلفة، سندا ومتنا، ، ثم عرج على مسألة الرواية بالمعنى وموقف مالك منها، ليختم بنتائج البحث، ومنها:

_قوة آراء مالك الحديثية، وصحتها، وطلبه النقل الصحيح.

الموطأ أقدم مصنف حديثي احتوى على صحيح الحديث، وعلومه التي صارت من بعد في المتأخرين عنه محل تحرير وتنظير.

رسم مالك في الموطأ طريقته التي اتبعها من التمحيص في الرواية ونقد محامل الآثار المروية.

موقع الموطأ في هذه الدراسة:

_يعتمد هذا البحث على الموطأ اعتمادا كليا إذ يدرسه من حيث النقد الحديثي.

_يعد الموطأ أصلا ولبّا في هذه الدراسة.

_تعد هذه الدراسة إثراء للمكتبة الحديثية كونها عملا جادا من ناحية، وموضوعها قليل الطرح من ناحية أخرى.

4/ التطبيقات الفقهية لعمل أهل المدينة من خلال الموطأ _الأحوال الشخصية نموذجا_: فضيلة فيلالي.

عرض الدراسة:

العنوان: التطبيقات الفقهية لعمل أهل المدينة من خلال الموطأ _الأحوال الشخصية نموذجا_

الباحث: فضيلة فيلالي.

المشرف: كمال لدرع.

الدرجة العلمية: رسالة ماجستير في الفقه المالكي وأصوله، نوقشت يوم: 2005/12/5م _ 14 ذو القعدة 1427هـ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

مضمون الرسالة:

تناول هذا البحث بالدراسة أصلا من أصول الفقه المالكي هو عمل أهل المدينة بالاعتماد على موطأ الإمام مالك محاولا فهم منهج الإمام في الاستنباط، والوقوف على الثروة الأصولية والفقهية في الموطأ.

وقد جاء البحث في مقدمة وفصل تمهيدي عرف فيه الباحث بالإمام مالك وموطئه، ثم فصلين أحدهما لدراسة عمل أهل المدينة نظريا، والآخر لدراسة التطبيقات الفقهية لعمل أهل المدينة.

وقد خلصت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها:

للإمام مالك مؤلفات عدة في مختلف الفنون، بعضها ثابت النسبة إليه، والبعض الآخر مختلف في نسبته إليه، أما الموطأ فهو أول مؤلف في شرائع الإسلام، وأقدم مؤلف في الحديث صحت نسبته إلى مؤلفه الإمام مالك جمع لنا العلم أصولا وفروعا، فإلى جانب كونه مدون حديث أهل الحجاز، فهو أيضا مدون في الفقه حفظ لنا فقه الإمام مالك واختياراته وترجيحاته وآرائه المختلفة، وكثر ناقلوه حتى من غير المالكية، فوصل إلينا بروايات كثيرة أشهرها وأوعبها وأصحها رواية يحيى بن يحيى الليثي.

إن أصول الإمام مالك _رحمه الله_ التي بنى عليها مذهبه في الاجتهاد هي الأصول نفسها التي كان معمولا بها في المدينة المنورة قبل مالك، إلا أنه كشف عنها وأكثر من التفريع عليها، ومن هذه الأصول أصل عمل أهل المدينة الذي نسب الاحتجاج به إلى الإمام مالك، والحقيقة أنه كان عند المدنيين منذ عصر الصحابة والتابعين إلى عصر مالك لذا فهو في فقهه متبع لا مبتدع.

موقع موطأ الإمام مالك في هذه الدراسة:

تعرض البحث إلى سبب تأليف موطإ مالك، وسبب التسمية، ونسخه ورواياته، مع بيان سبب اختيار رواية يحيى بن يحيى الليثي، ثم في الجانب التطبيقي استخرجت الباحثة المسائل التي بنى الإمام مالك أحكامها على عمل أهل المدينة في مسائل النكاح والطلاق.

يمثل الموطأ أرضية هذه الدراسة يرجع إليها الباحث في استخراج المسائل لفهم عمل أهل المدينة وأثره عند الإمام مالك وفي المذهب بشكل عام.

تعد هذه الدراسة جهدا طيبا أثرى مكتبة المذهب المالكي أصوليا، ثم فقهيا بدرجة أقل.

5/ المسائل التي تراجع عنها الإمام مالك في بابي العبادات والمعاملات من خلال الموطأ والمدونة _جمعا ودراسة_ لحمزة بونعاس.

عرض الدراسة:

العنوان: المسائل التي تراجع عنها الإمام مالك في بابي العبادات والمعاملات من خلال الموطأ والمدونة _جمعا ودراسة_.

الباحث: حمزة بونعاس.

المشرف: سمير جاب الله.

الدرجة: رسالة ماجستير في المذهب المالكي، نوقشت في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في السنة الجامعية: 2011_2012م.

عرض الدراسة:

تناول هذا البحث بالدراسة المسائل التي تراجع عنها الإمام مالك في باب العبادات وفي باب المعاملات والمبثوثة في موطئه وفي المدونة، من أجل فهم منهج الإمام مالك في استنباط الأحكام والفتوى، ومعرفة المسائل التي تخرج عليها أحكام النوازل، وإمكانية الترجيح حال الخلاف.

وقد خلص الباحث إلى جملة من النتائج كلها متعلقة بتفاصيل وجزئيات الموضوع المدروس، ولم يتطرق خلالها إلى نتائج متعلقة بالموطأ.

موقع الموطأ في هذه الدراسة:

استند الباحث إلى الموطأ لاستخراج المسائل التي تراجع عنها الإمام مالك ودراستها، وكان ذكر الموطأ عرضا من باب التعريف به حسب ما اقتضته المنهجية العلمية فقط.

6/ منهج الإمام مالك في الاستدلال بآثار الصحابة والتابعين في بيانه للسنة النبوية –من خلال كتابه الموطأ– لفاطمة قاسم.

عرض الدراسة:

العنوان: منهج الإمام مالك في الاستدلال بآثار الصحابة والتابعين في بيانه للسنة النبوية –من خلال كتابه الموطأ–

الباحث: فاطمة قاسم.

المشرف: سعاد سطحي.

الدرجة: رسالة دكتوراه في الفقه وأصوله، نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في السنة الجامعية 2015_2016م.

مضمون الدراسة:

تضمنت الدراسة طريقة الإمام مالك في توظيف آثار الصحابة والتابعين في فهم السنة النبوية، لبيان أنها تسدد الفهم السليم وتقومه، فهي بيان للسنة وتفسير لها لأن أصحابها عاشوا مع رسول الله ولازموه وعاشوا التطبيق العملي للأحكام الشرعية، وكذلك التابعين الذين أخذوا عن الصحابة مباشرة، وهي تمثل عمل أهل المدينة من وجه آخر.

جاء البحث في مقدمة وفصل تمهيدي عرفت فيه الباحثة بالمصطلحات المتعلقة بالموضوع، ثم بالإمام مالك وموطئه، وفصل أول عن تصنيف آثار الصحابة والتابعين في الموطأ وحكم الاستدلال بها وطرقته عند الإمام مالك، وفصل تناول تطبيقات الاستدلال بالآثار في بيان السنة في الموطأ، ثم لخصت الباحثة نتائجها في خاتمة. ومنها:

امتاز كتاب الموطأ بطريقة منهجية في ترتيب آثار الموطأ وأحاديثه، لما لها من أثر بارز في الاستدلال، سواء في الترتيب والتنسيق العام، وترجمة المادة العلمية ووضعها عبر الكتب والأبواب، أو في التناسق والتنسيق الخاص للأحاديث والآثار في الأبواب رواية وتعليقا وتفسيرا وتوجيها وبيانا، وقد كان له طريقة محكمة في عرض مختلف الحديث ومعالجته بالآثار، مما يدل على التأصيل في التصنيف.

تنوع الآثار في الموطأ أقوالا وأفعالا وأقضية وفتوى.

موقع الموطأ في هذه الدراسة:

تعالج هذه الدراسة مسألة الآثار في الموطأ، فهي تعتمده اعتمادا كليا إذ تستخرج منه لفهم طريقة الإمام مالك في توظيفها وبيان منهج الاستدلال بها.

7/ سؤالات الصحابيات –رضي الله عنهن– للرسول –صلى الله عليه وسلم–_جمعا ودراسة من خلال الموطأ والكتب الستة لسلاف لقيقط.

عرض الدراسة:

العنوان: سؤالات الصحابيات –رضي الله عنهن– للرسول –صلى الله عليه وسلم–_جمعا ودراسة من خلال الموطأ والكتب الستة.

الباحثة: سلاف لقيقط.

المشرف: الدكتور محمد عبد النبي وطه بوسريح.

الدرجة: دكتوراه في الحديث وعلومه نوقشت يوم: 09 أفريل 2014م بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

عرض الدراسة:

اعتنت هذه الدراسة بسؤالات الصحابيات -رضي الله عنهن- للنبي ﷺ، حيث جمعت الباحثة شتات الأسئلة من دواوين السنة وصنفتها، ورتبتها، ودرستها دراسة حديثية من حيث الرواية والدراية من أجل التعرف على نساء الأمة الأول وبيان حرصهن على تعلم دينهن، وطريقة أخذهن الرسالة من النبي ﷺ، وأثرها عليهن وعلى حياتهن، وكذا تعامل النبي ﷺ معهن، وتعاملهن وانخراطهن في الحياة العامة، ودفعا لشبه دعاة التحرير والمتشدقين بشعارات الغرب. وقد قسمت الموضوع إلى مقدمة ومدخل تمهيدي، ثم فصول تتضمن الأسئلة مرتبة على طريقة الجوامع، ثم خاتمة تضمنت نتائج البحث، وكلها متعلقة بموضوع البحث.

موقع الموطأ في هذه الدراسة:

يعد الموطأ مصدرا لاستخراج السؤالات كغيره من كتب السنة، ولا يمثل أحد متغيرات الدراسة، ولا أصلا لها، لذلك فنتائجه لا تتعلق بالموطأ.

8/ بلاغة الحديث النبوي الشريف دراسة تطبيقية في موطأ مالك لوليد خنيش

عرض الدراسة:

العنوان: بلاغة الحديث النبوي الشريف دراسة تطبيقية في موطأ مالك.

الباحث: وليد خنيش.

المشرف: أحمد كامش.

الدرجة: رسالة دكتوراه ل م د في تخصص اللغة العربية والدراسات القرآنية، نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في السنة الجامعية 2022-2023م

مضمون الرسالة:

اعتنى الباحث في هذه الدراسة ببيان الأساليب البلاغية في الأحاديث النبوية المرفوعة التي تضمنها موطأ الإمام مالك من أجل فهم المراد من الأحاديث النبوية وتيسير الترجيح بين المعاني حال وقوع الخلاف، وإثبات أن الحديث النبوي الشريف صالح للاستشهاد على الأساليب البلاغية من خلال إظهار خصائص بلاغة الحديث النبوي ومميزاتها.

وقد قدم الباحث بين يدي دراسته تعريفا بالإمام مالك وكتابه، ثم انتقل إلى مسائل البلاغة والبيان تنظيرا وتطبيقا من خلال أحاديث الموطأ.

خلص الباحث إلى جملة من النتائج معظمها متعلقة ببلاغة الحديث النبوي عموما، ولا تختص بالموطأ باعتباره كتابا أو بخصوصية متعلقة به. وإنما كان اختيار الباحث لهذا السفر لأجل مكانته وجلالة صاحبه.

موقع الموطأ في هذه الدراسة:

يمثل الموطأ مصدرا لهذه الدراسة في استخراج الأحاديث النبوية فحسب، ولا يعد أصلا لها.

ثانيا: المقالات العلمية المحكمة:

يعد تحكيم ونشر المقالات العلمية من الجهود البارزة التي تبذلها الجامعة في الساحة العلمية، حيث تسخر مجلاتها خدمة للعلم، تيسيرا للباحثين لنشر بحوثهم وأفكارهم. تصدر عن جامعة الأمير أربع مجلات:

- ✓ **مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية:**[1] هي دورية علمية أكاديمية دولية مصنفة، تصدر بصفة منتظمة كل أربعة أشهر عن جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، تعنى بنشر الدراسات والبحوث العلمية المتخصصة الجادة في مجالات متنوعة ومتعددة وهي:

_ دراسات الكتاب والسنة.

_الدراسات الفقهية والأصولية والعقدية.

_الدراسات القانونية وحقوق الإنسان.

_الدراسات الاقتصادية خاصة ما يتعلق بالاقتصاد الإسلامي والمالية الإسلامية ومباحث الوقف والزكاة،

الدراسات اللغوية واللسانية والتاريخية.

الدراسات الدعوية والحضارة الإسلامية.

- ✓ **مجلة المعيار**[2]: مجلة علمية محكمة ومصنفة، تصدر بانتظام في كل ثلاثة أشهر عن كلية أصول الدين جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة. تعني بنشر البحوث والمقالات في العلوم الإسلامية والإنسانية والاجتماعية، وهي تستقبل أعمالا علمية وطنية ودولية بلغات ثلاث العربية والفرنسية والانجليزية، تستقبل البحوث في المجالات الآتية:

_البحوث المتعلقة بالمحيط الثقافي.

---

[1] المنصة الوطنية للمجلات الجزائريةASJP

[2] المنصة الوطنية للمجلات الجزائريةASJP

_ الدراسات القرآنية والحديثية.

_الدراسات الفكرية.

_الدراسات في مجال العقيدة والأديان.

_الدراسات الدعوية والإعلامية والاتصالية.

_الدراسات الفقهية.

- ✓ **مجلة الشريعة والاقتصاد:** هي مجلة دولية، وتصدر بصورة منتظمة مرتين في السنة عن كلية الشريعة والاقتصاد بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة، الجزائر، تعنى بنشر الأعمال العلمية التي تتسم بالأصالة والجدية والحداثة في الدراسات الشرعية والقانونية والاقتصادية باللغات الثلاث: العربية، والإنجليزية، والفرنسية، تخضع جميع الأعمال العلمية المقدمة للنشر للتحكيم من قبل هيئة علمية دولية متخصصة.[3]
- ✓ **مجلة الدراسات العقدية ومقارنة الأديان:** هي مجلة علمية محكَّمة، تصدر عن مخبر البحث في الدراسات العقدية ومقارنة الأديان التابع لكليَّة أصول الدين؛ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة. تعنى المجلة أساسًا بالموضوعات التي تبحث في جزئي عنوانها: العقائد، ومقارنات الأديان. ولكنَّها ترحِّب كذلك بالموضوعات التي تتقاطع معهما، وتنسج معهما علاقاتٍ بينيَّة، من أجل الرقي بالبحث في هذين المجالين البحثيَّين المهمَّين في عالمنا المعاصر. تصدر المجلَّة مرتين في السنة، وتخضع مجلاتها للتحكيم من قبل هيئة تحرير من ذوي الاختصاص في علوم العقائد والأديان، كما تستعين كذلك بأساتذة من عموم العلوم الإنسانية والاجتماعية، تنشر باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية[4].

تصدر كل هذه المجلات تحت إشراف جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، وتحرص على خدمة الباحثين، وإخراج جهودهم إلى الساحة العلمية، بعد تحكيمها وتقييمها، وتقويمها من طرف لجان متخصصة حسب موضوعات البحوث المرسلة إلى المجلة، وهي جميعا تعنى بموضوعات التراث الإسلامي، وتخصص مساحة للباحثين في هذا المجال، لذلك فقد كان للبحوث والمقالات المتعلقة بالموطأ حظ في النشر؛ خاصة في المجلة الأولى والثانية، كونها لصيقة أكثر بمجالات النشر فيها، هذه البحوث هي:

1_**"لمحات في منهجية العمل بدلالات السنة النبوية" وقفات تحليلية في اجتهادات مالك بكتاب الموطأ لحسان موهوبي:** مقال منشور في مجلة

---

[3] المنصة الوطنية للمجلات الجزائريASJP

[4] المنصة الوطنية للمجلات الجزائرية ASJP

يسعى هذا المقال إلى بيان منهج الأئمة في العمل بدلالات السنة النبوية، والإجابة عن الاستشكالات الواردة حولهم من ترك بعضهم العمل بأحاديث صحيحة، ودفع ما يوهم مخالفتهم للسنة وردها، وقد خلص الباحث إلى بيان المنهج العلمي لفهم الأحاديث النبوية والعمل بها، والمقاصد الشرعية للإمام مالك في مخالفة الحديث الثابت وترك العمل به، منها: تواتر العمل في مدينة رسول الله ﷺ، وأن ترك العمل بالحديث هو وجه من وجوه النقد وتفريقا بين الموثوق والأوثق من حيث السنة والمعنى؛ لا من حيث التعليل الاصطلاحي.

2_منتقى من نصوص الإمام مالك في الموطأ التي أجراها المالكية مجرى القواعد الفقهية لمهدية بلهول: مقال منشور في مجلة المعيار، المجلد 23، العدد 45، سنة 2019، ص ص 920_960.

درس الباحث في هذا المقال نماذج من أقوال الإمام مالك في الموطأ التي جاءت في صيغة هي أقرب إلى الضوابط العامة، ثم صارت عند علماء المذهب فيما بعد قواعد وكليات فقهية.

وقد توصلت الباحثة إلى أن هذه النصوص هي اللبنة الأولى للقاعد التي صيغت فيما بعد، والموطأ مرجع مهم لها.

3_التوثيق التاريخي لأقدم المدونات الحديثية الموطأ ومسند الإباضية نموذجا لياسين بريك وإبراهيم بن مهيه: مقال منشور في مجلة المعيار، المجلد25، العدد62، سنة 2021م، ص ص 163_177.

يسعى هذا البحث إلى التوثق من الموطأ ومسند الربيع بن حبيب باعتبارهما أقدم مدونات المسلمين (السنية وغير السنية) من خلال دراسة توثيقية، وأخرى إحصائية ومقارنة كل منهما ليصل في الختام إلى أن الموطأ كان مشتهرا إلى درجة التواتر في الطبقات الأولى بعد الإمام مالك.

4_الرواة المتهمون بالبدعة في موطأ الإمام مالك دراسة استقرائية تحليلية لعبد السلام محمد مخلوف إبراهيم: مقال منشور في مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية _قسنطينة الجزائر_، المجلد 35، العدد1، السنة2021م، ص ص56_96.

درس هذا الباحث الرواة الذين أخرج لهم الإمام مالك في الموطأ واتهموا بالبدعة؛ من أجل فهم منهج الإمام مالك والتفريق بين التطبيق والتنظير، وذلك لما اشتهر عنه من رد روايات أهل البدع، وتوصل إلى أن رواية الإمام عنهم مقيدة بضوابط علمية.

المبحث الثالث: تصنيف الدراسات الأكاديمية وآفاقها(واقع الدراسات الأكاديمية وآفاقها)

أولا: أبحاث الدراسات العليا

تتنوع المجالات التي تنتمي إليها الدراسات الأكاديمية حول موطأ الإمام مالك حسب تخصص الباحثين الذي أنجزوا هذه الأعمال العلمية، لذلك يمكن تصنيفها باعتبار تخصص الباحثين إلى:

- **دراسات حديثية**: وهي التي تناولت مواضيع متعلقة بعلوم الحديث والسنة النبوية، وهذه الدراسات هي:

*دراسة ووصل أحاديث الموطأ، لأحمد كوري بن الشيخ حمدي.

*مالك بن أنس وآراؤه الحديثية لحسان موهوبي.

*سؤالات الصحابيات _رضي الله عنهن_ للرسول ﷺ جمعا ودراسة من خلال الموطأ والكتب الستة، سلاف لقيقط.

تمثل هذه الدراسات الثلاث إلى المجموع الكلي نسبة 37.5 ٪، إثنان منها في النقد الحديثي، والأخرى حديث موضوعي مع الإشارة إلى أنها لا تدرس الموطأ أصالة وإنما يعد مصدرا لاستخراج السؤالات فقط.

- **دراسات فقهية**: وهي دراسات تناولت موضوعات فقهية من خلال الموطأ، هذه الدراسات هي:

*التطبيقات الفقهية لعمل أهل المدينة من خلال الموطأ لفضيلة فيلالي.

*المسائل التي تراجع عنها الإمام مالك في بابي العبادات والمعاملات من خلال الموطأ والمدونة، لحمزة بونعاس.

الدراسة الأولى منهما تركز على الموطأ بشكل أساسي، أما في الثانية فهو فقط مصدر لاستخراج المسائل، لذلك يمكن اعتبار الدراسة الأولى فقط لصيقة بالموضوع.

- **دراسات أصولية**: هي دراسات عنيت بالجانب الأصولي في الموطأ لفهم منهج الإمام مالك في استخراج الأحكام، هذه الدراسات هي:

*منهج الإمام مالك في الاستدلال بآثار الصحابة والتابعين في بيانه للسنة من خلال الموطأ، لفاطمة قاسم.

*استخراج القواعد الأصولية من الموطأ، لسعد الدين ددش

هذه البحوث تعتني بدراسة الموطأ أصالة، لذلك تصنف من الدراسات التي اعتنت به وقدمت جهدا في خدمته.

- **دراسات لغوية**: وهي دراسة واحدة اعتنت بعنوان: "بلاغة الحديث النبوي دراسة تطبيقية في موطأ مالك"، فهذه الدراسة لا تعتني بالموطأ أصالة إنما القصد دراسة الحديث النبوي والأوجه من حيث البلاغة والبيان.

خلاصة:

من بين هذه الدراسة خمسة تعتني بدراسة الموطأ في جزئية علمية، وتسعى لفهم منهجه في تلك المسألة، وهذه الدراسات هي:

_دراسة ووصل أحاديث الموطأ.

_مالك بن أنس وآراؤه الحديثية.

_استخراج القواعد الأصولية من الموطأ.

_التطبيقات الفقهية لعمل أهل المدينة من خلال الموطأ.

_منهج الإمام مالك في الاستدلال بآثار الصحابة والتابعين في بيانه للسنة من خلال الموطأ.

أما بقية الدراسات فلا تعتمده إلا في استخراج الأحاديث أو الآثار أو ما اقتضته البحث من معلومات، وعليه يمكن القول: إن الدراسات المتعلقة بالموطأ أصالة في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية منذ تأسيسها خمس. وهذا العدد قليل جدا إذا ما قورن بالقيمة العلمية للكتاب، ومكانة مؤلفه. أما من حيث التصنيف على أساس الموضوعات فنلاحظ أن المجالات التي تطرق لها الباحثون قليلة جدا إذ نجد النقد الحديثي، والقواعد الأصولية، ومنهج الاستلال بالآثار ومسألة عمل أهل المدينة، والأخيران في نفس الموضوع، أحدهما تناوله فقهيا، والآخر أصوليا، ولا شك أن بينهما تداخل من أوجه. لذلك فالمجالات البحثية التي لم تطرق كثيرة. ويبقى الحكم النهائي على هذا النقص والقصور نسبي لأن أمر الدراسات ليس مقصورا على الحرم الجامعي فقط؛ بل يتعداه إلى الساحة العلمية الدولية، ولا يمكن الحكم النهائي به إلا في ضوء الدراسات العالمية.

ثانيا: المقالات

المقالات المنشورة في المجلات التابعة للجامعة أربعة، واحد منها في مجلة الجامعة، وثلاثة في مجلة المعيار، أما باقي المجلات فلم تحظ بالنشر عن الموضوع إما لطبيعة توجهاتها، مثل مجلة الدراسات العقدية ومقارنة الأديان، أو لعدم استقبالها مقالات من الباحثين. وهذا العدد يعد قليلا نسبيا إذا ما قورن بالقيمة العلمية للموطأ ومؤلفه الإمام مالك، وقد يبرر هذا النقص والقصور بقلة المقالات المرسلة إلى المجلة حول الموضوع، وإلا فالمجلات حريصة على النشر في مثل هذه الموضوعات، والعناية بها وخدمة التراث الإسلامي. أما من حيث موضوعات هذه البحوث فهي كالآتي:

- مقال في ضوابط فهم السنة، وهو: "لمحات في منهجية العمل بدلالات السنة النبوية" وقفات تحليلية في اجتهادات مالك بكتاب الموطأ

- مقال في القواعد الفقهية، وهو:منتقى من نصوص الإمام مالك التي أجراها المالكية مجرى القواعد الفقهية.
- مقال في التاريخ، وهو: التوثيق التاريخي لأقدم المدونات الحديثية الموطأ ومسند الربيع بن حبيب نموذجا.
- مقال في النقد الحديثي، وهو: الرواة المتهمون بالبدعة في موطأ الإمام مالك دراسة استقرائية تحليلية.

يمكن ملاحظات أن المجلات البحثية التي تناولتها المقالات العلمية قليلة كذلك، فهي لم تغطي المجالات البحثية الممكنة في الموطأ.

آفاق الدراسات الأكاديمية:

إن جمع ودراسة الأبحاث والمقالات المتعلقة بالموطأ في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية كشف عن قصور كبير في هذه الدراسات، فكثير من الموضوعات، والجوانب المتعلقة بالموطأ لا تزال بحاجة إلى بحث، والاشتغال عليها مطلوب من أجل تدارك هذا النقص وإتمامه، وسأعرض مكامن القصور في النقاط الآتية:

*التحقيق والنشر: العناية بتحقيق المخطوطات المتعلقة بالموطأ ورواياته وشروحه، وكل ما ألف حوله، مع نشر الكتب المحققة سواء من الأفراد أو المشاريع المشتركة، وسواء كانت لأساتذة أم لطلبة بعد أن يتم تصحيحها وتصويبها؛ حتى يعم نفعها، ويحصل المقصود منها، فلا تبقى حبيبة الرفوف والخزائن، وتحجب عن الباحثين فائدتها، ولا تضيع الجهود، ومعلوم أن القصد الأول من التحقيق هو النشر والتداول، والذي لا تحصل فائدته إلا بذلك، وهو أيضا المفتاح لباقي مجالات الدراسة، لأن إخراج الكتب إلى النور هو الذي يسهل دراساتها، ويكشف عن نفائسها، ويظهر لنا ما يحتاج إلى البحث، وما يلزم الاشتغال عليه.

*العناية بشروح الموطأ، سواء بالتحقيق، أو بالدراسة، لأن أصحابها اشتغلوا على الموطأ وخصصوا له أنفس أوقاتهم، ولا شك أن كتبهم تزخر بالفوائد والفرائد مثل شروح ابن عبد البر، فدراسة مناهج أصحابها، ومواقفهم من المسائل العلمية المتعلقة بالموطأ يزيل كثيرا من الإشكالات التي قد تعرض للباحث والمشتغل بالموطأ فقها وحديثا.

*مزيد عناية بالموطأ حديثيا، ودراسة المسائل النقدية وجوانب الرواية والجرح والتعديل، والفقه، وبيان موقف مالك منها، منهجه في التلقي والأداء والتأليف، وجمع شتات المسائل من بطون الشروح حتى يتيسر للباحث المعاصر الاستفادة منها.

*العناية أكثر بالموطأ فقهيا وأصوليا، لعل ذلك يقلل من الخلاف داخل المذهب ويحصره، ويفيد الطالب في ضبط المسائل العلمية المتعلقة بالمذهب، ويمكنهم من امتلاك آلة الفقه والفهم والمرونة في التعامل مع القضايا المستجدة والنوازل الفقهية.

*العناية باختيارات الإمام مالك ومقاصده في الاختيار؛ لفهم أدق لفقهه، ومنهجية تفكيره، وتعامله مع النصوص؛ مما يسهل علينا الترجيح حال الخلاف والتعارض.

*العناية بالمقاصد عند الإمام مالك، خاصة وأنه من كبار الأئمة في هذه الأمة وله مذهب عليه العمل إلى يوم الناس هذا.

*العناية بمنهج الإمام مالك العام والخاص في الموطأ.

*العناية بروايات الموطأ.

*تخصيص نسبة من مساحة البحوث العلمية الأكاديمية (الدراسات والمقالات) لدراسة قضايا تراثية

*تخصيص نسبة من مساحة النشر في مجلات الجامعة لخدمة كتب التراث والموطأ واحد منها.

*إحياء التراث الإسلامي المتعلق بالموطأ، وتخريجه في ثوب جديد يتلاءم مع حاجة هذا العصر، وإبراز جهود العلماء في خدمة السنة النبوية، والاستفادة من مناهجهم في التعامل مع مشكلات عصورهم لإعادة النهوض بالأمة.

خاتمة:

في ختام هذا البحث، وبعد جولة مع الدراسات الأكاديمية في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية خلصت إلى جملة من النتائج:

1_ قصور الدراسات المتعلقة بالموطأ من حيث عددها، ومن حيث الموضوعات التي تعالجها، فمن حيث العدد نجد عدد الرسائل قليل جدا، خاصة وأن هذا العدد شامل لكل تخصصات الجامعة. ومن حيث الموضوعات نجد كثيرا من الجوانب المهملة ومنها:

- فقه الحديث (الشرح بأنواعه): ويشمل غريب الحديث في الموطأ
- الدراسات الموضوعية
- الدراسات المنهجية والنقدية
- الدراسات اللغوية خاصة أن الإمام مالك من زمن الاحتجاج.
- الدراسات المقاصدية
- الدراسات الأصولية والفقهية

2_ تنوعت الموضوعات التي تناولت الموطأ نوعا ما إلا أنها تعد كل دراسة وحيدة في بابها تحتاج إلى إثراء، وإتمام جوانب النقص فيها، وتوسع في المسائل المجملة، وغير ذلك.

3_ التحقيق والنشر: خاصة وأن التراث الجزائري كثير منه لا يزال حبيس دور المخطوطات والمكتبات.

4_ المقالات العلمية المنشورة في مجلات الجامعة قليلة جدا لا تلبي حاجة الباحث في الموطأ.

5_ في الأعوام الأخيرة قل الاشتغال على الموطأ لدى الباحثين في الجامعة، ومعظم الدراسات هي قديمة نوعا ما، حيث أن آخر دراسة متعلقة بالموطأ أصالة من بين الخمس التي أحصيتها سابقا كانت قبل تسع سنوات.

وفي الأخير **أوصي بـ:** الاشتغال على الدراسات البيبليوغرافية لأنها توفر للباحثين معلومات مكتبية وإحصائية تساعدهم في تناول موضوعات متنوعة بجهود أقل من جهة، وخطوة مهمة وأساسية في تصوير الواقع وبيان مكامن القصور وتوضيح المجالات التي أشبعت بحثا، ومن خلالها يتمكن الباحث من تقييم الواقع العلمي لمجال دراسته حتى يتسنى له وضع خطة ن جهة أخرى.

هذا ما وفقني الله إليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.